توظيف البرمجيات الإجتماعية
في الإرشاد من وجهة نظر المرشدات: الواقع والتحديات

إعـــــداد

أ/ فاطمة الشهري

أ/ حنان العمري

أ/ شمس السلامي

طالبات دكتوراه– جامعة الملك عبدالعزيز

د/هوازن الحربي

كلية الدراسات العليا التربوية

جامعة الملك عبدالعزيز

توظيف البرمجيات الإجتماعية
في الإرشاد من وجهة نظر المرشدات: الواقع والتحديات

أ/ فاطمة الشهري وأ/ حنان العمري وأ/ شمس السلامي ود/هوازن الحربي[١]

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور توظيف البرمجيات الإجتماعية في العملية الإرشادية من وجهة نظر المرشدات. حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإطلاع على ما سبق من دراسات وتقارير بالإضافة إلى تحليل الإستبيانات الموزعة على المرشدات بمدينة جدة وعددهم (٧٤) مرشدة.

وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توظيف البرمجيات الإجتماعية في الإرشاد من وجهة نظر المرشدات كان بمتوسط وقدره /٤.١٢/. بينما جاء المحور الأول المتعلق بفائدة استخدام البرمجيات الاجتماعية في العملية الإرشادية بمتوسط وقدره /٤.٢٨/. أما المحور الثالث المتعلق بمعوقات استخدام البرمجيات في العملية الإرشادية جاء بمتوسط وقدره /٤.٠٦/. في حين المحور الثاني المتعلق بمدى استخدام البرمجيات الإجتماعية في الإرشاد والتوجيه جاء ثالثاً بمقدار / ٤.٠٣/.

وقدمت هذه الدراسة عدة توصيات من أهمها: أهمية توظيف البرمجيات الإجتماعية في عمل المرشدات الإجتماعيات لدورها في اختصار الوقت والجهد والمسافات. وإقامة الدورات التدريبية للمرشدات لتوضيح أفضل طرق استخدام البرمجيات الاجتماعية. توعية الأهل وأولياء الأمور بأهمية البرمجيات الإجتماعية وضرورة حضور الدروس الإلكترونية المتعلقة بذلك. إجراء البحوث لمعرفة وجهة نظر المرشدات والطلاب وأولياء الأمور بالإرشاد عن طريق البرمجيات. القيام بدراسات مماثلة حول دور الجلسات الإرشادية عن بعد في تخفيف المشكلات السلوكية عند الطلاب.

الكلمات المفتاحية: البرمجيات الإجتماعية – العملية الإرشادية– المرشد.

---

[١] **أ/ فاطمة الشهري وأ/ حنان العمري وأ/ شمس السلامي:** طالبات دكتوراه– جامعة الملك عبدالعزيز.
د/هوازن الحربي : كلية الدراسات العليا التربوية– الملك عبدالعزيز.

Abstract:

This study aimed to highlight the role of employing social software in the counseling and guidance services from the point of views of the counselors. This study employed an analytical descriptive approach by reviewing the available literature and reports in addition to analyzing the questionnaires distributed to female counselors, and their number is (74).

The study found that the degree of employing social software in the counseling and guidance services from the point of views of counselors is an average of /4.12/. While the first point related to the usefulness of using social software in the counseling and guidance services shows an average of /4.28/. As for the third point related to the obstacles to using software in counseling and guidance services, it shows an average of /4.06/. While the second point related to the extent of the use of social software in counseling and guidance came third with a rate of / 4.03/.

This study made several recommendations, the most important of which are: The importance of employing online social software in counseling and guidance as its importance in shortening time, effort and distances. Organizing training courses for female guides and counselors to deal with social software. Educating parents and guardians about the importance of social software and the necessity of attending related online lessons. Further research can be done to find out the point of view of guides, students and parents about software and conducting similar studies on the role of online therapy in alleviating behavioral problems among students.

key words: social software – counseling- guidance.

أولاً- الاطار العام للدراسة:

المقدمة:

تشهد هذه الحقبة الزمنية ثورة تقنية كبيرة منذ بداية القرن العشرين وذلك بتطور الحاسب الآلي وقدرته الكبيرة على تخزين كم هائل من المعلومات واسترجاعها ونسخها وتبادلها مع الآخرين من خلال برمجياته المتعددة. هذا ومن ناحية أخرى فإن تطور العلوم الإنسانية والطبيعية وغيرها وازدياد المعرفة أثرت وتأثرت بالحاسب الآلي في كافة المجالات العلمية والعملية. (العمراني، ٢٠٠٩)

وتشكل البرمجيات الاجتماعية الوسيلة الإتصالية الأكثر إنتشارًا بين الجماهير ومع التوسع الكبيرة في التكنولوجيا والتقنية أصبحت تلك البرمجيات تشمل الصوت والصورة والحركة، كما أن هذه البرمجيات لها دور كبير في عرض الأحداث بشكل متسارع بحيث تجعل المتلقي كما لو أنه في قلب الحدث.

وقد "أحدثت ثورة المعلومات تغييراً جَذرياً في علاقات الناس بالعالم، وفي مفاهيم المكان والزمان التقليدية، وأصبحت السيطرة على المكان والزمان أكثر سهولة من ذي قبل مع النجاح الكبير في اختصار المسافات والوقت والتدفق الإنسيابي الحُر في المعلومات". (عابد، ٢٠١٧، ص٢٤٠)

ولقد أصبحت البرمجيات الاجتماعية ضرورة في العمل الارشادي في ظل جائحة كورونا والتي كان لها دور فاعل في النقلة السريعة من العمل التقليدي إلى العمل التقني المنظم باستخدام التكنولوجيا الحديثة. وأصبح من السهل متابعة العمل الإرشادي والإجتماع بالمسترشدين في أي وقت. (الهرش، ٢٠٠٣)

وتعتبر حركة الإرشاد حركة قديمة ولأن هذه الحركة وثيقة الصلة بالمجتمع فمن المتوقع أن تتأثر به وبالأحداث التي تدور فيه، لذا فإنه من الضروري استخدام تلك البرمجيات وتطويعها لخدمة أهداف العملية الإرشادية بمختلف أنواعها. (عابد، ٢٠١٧)

وعلى الرغم من أن هذه البرمجيات لها دور كبير في دفع عملية الإرشاد وتطويره ليتوافق مع معطيات العصر الرقمي وليستفيد من المنجزات الكبيرة التي وصل إليها العالم، فإن هناك بعض المعوقات التي تضعف من دور هذه البرمجيات في عملية الإرشاد.

فقد ذكر غانم (٢٠٠٦) أن هناك عدم رضا من قبل الأخصائيين لتكنولوجيا التعليم عن هذه البرمجيات التي تحتوي وسائط متعددة بسبب قلة مستوى إنتاجها سابقا وأسلوب توظيفها ولأنها كانت تعتمد في ذلك الوقت على العرض الجماعي للطلاب أو المسترشدين مما يقلل

التفاعل بين المعلم والطالب أو بين المرشد والمسترشد مما يعني عدم توافر الأسس والمعايير الصحيحة لهذه البرمجيات حينها. (غانم، ٢٠٠٦)

كما نتج عن التطور التكنولوجي عملية تدفق هائلة للأفكار والقيم والتي تؤدي بدورها إلى التأثير على أفراد المجتمع والحياة الاجتماعية بشكل عام، كما انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الاختراقات للبرمجيات وسرقة المعلومات والابتزاز والتنمر الالكتروني مما يشكل عائق في بعض الأحيان في استخدام هذه البرمجيات ما لم يكون المستخدم على دراية بطرق التعامل مع التكنولوجيا وأمن المعلومات. (يحياوي، ٢٠١٩)

وتأتي هذه الدراسة لتتناول واقع وتحديات توظيف البرمجيات الاجتماعية على مختلف أنواعها في عملية الإرشاد وذلك من وجهة نظر المرشدات في مدينة جدة.

مشكلة الدراسة:

تواجه البرمجيات الإجتماعية خاصة شبكات التواصل الاجتماعي جدلًا كبيرًا بين المؤيدين والمعارضين لها، وتطور النقاش ليتناول ما يتعلق بأهمية ومدى فائدة تلك البرمجيات على التعليم والتعلم وإتاحة الفرص لتبادل المعارف والمهارات والأفكار والثقافات بين الشعوب. (المحتسب، ٢٠٢١)

وبالرغم من ذلك فإن إستخدام البرمجيات قد شهد إهتماماً كبيرًا في الآونة الأخيرة وزاد الاعتماد عليها في العمليات التجارية والتعليمية ومن هذا المنطلق فإن إستخدامها في عملية الإرشاد من الأمور التي تتوافق مع طبيعة العصر الرقمي والتكنولوجي.

ومن هذا المنطلق فإن البحث الحالي يسعى لفهم مدى فاعلية البرمجيات الإجتماعية في عملية الإرشاد والتوجيه ومدى الاستفادة المرجوة منها والتحديات التي قد تواجه المرشدات في عملهن الإرشادي باستخدام هذه التقنيات وتقبل المسترشدات لها.

وتدور مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن توظيف البرمجيات الإجتماعية في الارشاد من وجهة نظر المرشدات؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما فائدة إستخدام البرمجيات الإجتماعية في العملية الارشادية من وجهة نظر المرشدات؟
٢. ما واقع إستخدام البرمجيات الإجتماعية في الإرشاد والتوجيه من وجهة نظر المرشدات؟
٣. ما معوقات إستخدام البرمجيات الإجتماعية في العملية الإرشادية من وجهة نظر المرشدات؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة:

١. فائدة إستخدام البرمجيات الإجتماعية في العملية الارشادية من وجهة نظر المرشدات.
٢. واقع إستخدام البرمجيات الإجتماعية في الإرشاد والتوجيه من وجهة نظر المرشدات.
٣. معوقات إستخدام البرمجيات الإجتماعية في العملية الإرشادية من وجهة نظر المرشدات.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في ناحيتين:

الأهمية النظرية:

يمكن أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية جديدة حول استخدام البرمجيات الإجتماعية في العمليات الارشادية ومعرفة المعوقات والتحديات التي قد تواجه المرشدين في توظيف هذه البرمجيات في الإرشاد وطرق التغلب عليها.

الأهمية التطبيقية:

- تأمل الباحثات أن تسهم هذه الدراسة في افادة المسؤولين على إعداد وتطوير برمجيات خاصة بالعمليات الإرشادية تفيد العاملين فى هذا المجال.
- قد تفتح نتائج هذه الدراسة مجال أمام الباحثين للبحث فى جوانب أخرى فى التقنية والإرشاد.

مصطلحات الدراسة:

١-البرمجيات الإجتماعية:

هي برامج تدعم الأنشطة الجماعية في بناء المعرفة وبناء علاقات إنسانية على الويب، فهي تدعم التفاعل بين الأفراد والمجموعات مثل مشاركة الملفات وتبادل الرسائل، إدارة المحتوى، والتواصل، والشبكات الإجتماعية. (المحيسن، ٢٠٠٨)

وتعرف بأنها "البرامج التي تضيف وتدعم قيم من السلوك الإجتماعي الإنساني، مثل تبادل الرسائل الإعلانية، والمشاركة لملفات الصوت والصورة، وأي رسائل فورية وكذلك القوائم البريدية والشبكات الإجتماعية " (Coates ,2005, 28).

كما تعرف بأنها برمجيات تعمل على تدعيم التفاعل والاتصال بين المستخدمين، عبر التقنيات الرقمية من أجل تدعيم التواصل والتعلم. (مدونة النظم الذهبية،٢٠٢١)

ويمكن القول بأن البرمجيات الإجتماعية هي برامج مخصصة للتواصل بين المرشد والمسترشد (المستفيدين من خدمات الإرشاد) تتخللها وسائط متعددة.

٢-العملية الإرشادية:

هي مجموعة من الخدمات التي يقوم المرشدون بتقديمها، والتي تعتمد على مبادئ ومناهج وإجراءات لتسيير سلوك المستفيدين من خدماتهم بطريقة مفيدة وفعالة في جميع جوانب النمو والتوافق للمستفيد (حمود، ٢٠١١)

وعرفة (نيازي، ٢٠٠٠) بأنها عملية بناء هدفها مساعدة الفرد لفهم ذاته وتنمية إمكانياته وحل المشكلات التي تواجهه، لكي يحقق الأهداف التي رسمها ويحقق التوافق مع شخصه ومهنته وأسرته والمجتمع الذي تعيش فيه.

ويمكن أن نعرف العملية الإرشادية في هذه الدراسة بأنه عملية بناءة بين المرشد والمسترشد يتم من خلالها تقديم الدعم والمشورة للمسترشد وفق آلية مدروسة بحيث يستفيد المسترشد منها نفسيا وإجتماعيا.

٣-المرشد:

يعرفه أبو أسعد (٢٠١٥): بأنه الشخص الذي يقدم الإرشاد والتوجيه اللازم على المستوى الأكاديمي والإجتماعي والنفسي.

كما يعرف المرشد بأنه "من يقوم بمساعدة الفرد لفهم ذاته ومعرفة قدراته، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والإجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية في إطار التعاليم الإسلامية". (دليل المرشد الطلابي، ٢٠٠٣، ص١٧)

ويمكن القول بأن المرشد هو من يقوم بمساعدة المسترشد على حل مشكلاته، وفهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكانياته والإستفادة من ذلك في تحقيق التوافق النفسي.

ثانيًا- الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

- **البرمجيات الإجتماعية والمجال التعليمي:**

يشهد العالم الآن ما يطلق عليه الثورة الصناعية الرابعة، وهي تلك الثورة التي شهدت الاهتمام بالتكنولوجيا والرقمنه، حتى أصبح العصر الذي نعيش فيه عصرًا رقميًا بإمتياز، ويلاحظ أن كثيرًا من المؤسسات قد إهتمت بتحويل نشاطها إلى نشاط رقمي فعال يساعدها في تحقيق أهدافها. (العلقامي، ٢٠٢٠)

وقد سبق الإشارة إلى أن الإعتماد على البرمجيات الإجتماعية شهد تزايدًا في الآونة الأخيرة، ولم يعد دور هذه البرمجيات الإجتماعية قاصرًا على التواصل فقط بين الأهل والأقارب والأصدقاء، بل اقتحمت تلك البرمجيات سوق العمل وأثبتت كفاءتها في العمليات

التجارية والدعاية والتسويق وغير ذلك، وبدأت العديد من المؤسسات التعليمية التوجه لها واستخدامها في عملية التعليم عن بعد وقد زاد الاعتماد عليها في الآونة الأخيرة بعد انتشار الجوائح والكوارث، ومن الملاحظ أن البرمجيات الإجتماعية بشكلها الحالي تسهل من عملية التعلم والتعليم، ومن هذا المنطلق فإن استخدامها في عملية الإرشاد من الأمور الممكنة للغاية والتي ينبغي أن يتم النظر إليها بنوع من الجدية. (خليفة وآخرون، ٢٠١٦)

- **البرمجيات الاجتماعية والمجال الارشادي:**

نجد ان البرمجيات الإجتماعية أضافت بعدا جوهريا على العملية الإرشادية وذلك بتفعيل دور المسترشد في تحقيق أهدافه المرجوة فلم تعد العملية الإرشادية مجرد تقديم معلومات للمسترشد، ومع انتشار البرمجيات وتزايد عددها وأنواعها والاهتمام بها في إطار انتشار التقنية في المدارس والمنازل وكل مجالات الحياة، يمكن القول بأن أغلبية المرشدين سيعتمدون على الكثير منها ويوظفونها لخدمة العملية الإرشادية، فإتباع الأسلوب الأمثل لتوظيف التكنولوجيا، والاعتماد على استخدامها في الإجتماعات مع عدد كبير من المسترشدين بدون حدود للمكان والزمان سيوفر الكثير من الجهد والوقت .

- **التطور التاريخي لحركة الإرشاد عبر البرمجيات الإجتماعية:**

بدأت عملية الإرشاد عبر الإنترنت في فترة السبعينيات والسبعينيات لكن دخول هذه التقنية الحديثة عالم الإرشاد لم تستقطب عددًا كبيرًا من الأشخاص، ومع الطفرة الكبيرة التي شهدها العالم في العشر سنوات الأخيرة بدأت حركة الإرشاد عبر الإنترنت تنشط وتستقطب عددًا كبيرًا من الذين يفضلون إستخدام تلك التقنية الجديدة ومن الطبيعي أن يكون للبرمجيات الإجتماعية دور كبير في تلك العملية من خلال الإعتماد عليها كوسيط فعال في عملية الإرشاد بين الأشخاص والمرشدين والمرشدات، ويلاحظ أن الإرشاد النفسي المقدم عبر الإنترنت والبرمجيات الإجتماعية ما زال محدودًا مقارنة بالإرشاد المقدم باللغات الأجنبية. (الشعلان، ٢٠١٣)

وترى عابد أنه قد "تم تطبيق أولى محاولات الإرشاد المحوسب في الولايات المتحدة الأمريكية في منتصف الستينات من القرن الماضي حيث ظهرت تطبيقات الحاسوب لتدريب الحالات الصحية العقلية، ثم بدأت تُصمم لتفيد في التدرب لمقابلات الطب النفسي حيث قَدمت نموذجاً لمراحل العلاج النفسي خلال الفترة ما بين عامي (١٩٦٤–١٩٦٥) وخلال هذه الفترة تم تطوير عدة تطبيقات إضافية أساسية للتدرب على مهارات المقابلة الإرشادية وعمليات اتخاذ القرار وفي عام ١٩٨٠ تم تقييم هذه المهارات بأنها ناجحة وفعالة، ومع استمرار التقدم في تكنولوجيا الحاسوب خلال السبعينات والثمانينات أصبح المتعلمين للصحة العقلية يستمتعون

بالتدرُب بواسطة تطبيقات الحاسوب واستمروا في ذلك بنجاح منقطع النظير حتى عام ١٩٨٤" (عابد، ٢٠١٧، ص ٢٤٠)

وتجدر الإشارة إلى أن الإرشاد عبر الإنترنت والتقنيات الحديثة والبرمجيات الإجتماعية قد شهد تناميًا ملحوظًا في الآونة الأخيرة وأنه قد تمكن من علاج الكثير من المشكلات، وأنه أيضًا يناسب جميع الفئات ما عدا الفئات ذوي الميول الإنتحارية أو العدوانية أو الذين يعانون من إعاقات بصرية أو مشكلات حركية. (الشعلان، ٢٠١٣)

- **ميزات وخصائص الإرشاد عن طريق البرمجيات الحديثة:**

لا شك أن الإرشاد عن طريق البرمجيات الحديثة له العديد من الميزات والخصائص ومن أبرز هذه الميزات: (الشعلان، ٢٠١٣)

١- إمكانية القيام بعملية الإرشاد خارج أوقات العمل الرسمية وهذا يوفر كثيرًا من الوقت والجهد بالنسبة للأشخاص الذين يحتاجون للإرشاد وبالنسبة أيضًا للمرشدين والمرشدات.
٢- أن الإرشاد عن طريق تلك البرمجيات يمكنه أن يجمع بين مرشد ومسترشد من بلاد بعيدة ومتباينة.
٣- يتميز هذا النوع من الإرشاد بسهولة الحصول عليه فور توفر الأجهزة المناسبة.
٤- أن هناك خصوصية في هذا النوع من الإرشاد حيث يمكنه الحصول على الإرشاد المناسب دون أن يتعرف عليه أحد.
٥- ارتفاع درجة الصدق في هذا النوع من الإرشاد لافتقاد فكرة الاستحسان الاجتماعي والتي قد تجعل الشخص يُجمّل من صورته أمام المرشد.

وترى عابد (٢٠١٧) أن هناك عدة ميزات وخصائص للبرمجيات والشبكات الإجتماعية في عملية الإرشاد من أبرزها:"

١- أنها تعد من المساهمات التفاعلية في تطوير التعليم والإرشاد، وتحويل المؤسسات التعليمية من بيئات تعليمية محصورة بجدرانها إلى الانطلاق خارج أسوارها، ليتجاوز التعليم حدود الزمان والمكان، بالإضافة إلى إشراك جميع أطراف العملية التعليمية مع المجتمع بأولياء أموره ومؤسساته المختلفة، وإضفاء الجانب الإجتماعي على عملية التعليم.
٢- أنها تزيد من إمكانية فرص التواصل، وترفع من مستوى مهارات التواصل والحوار لدى الطلاب، كما أنها تعمل على إرتفاع مستويات النمو الإجتماعي لدى الطلاب، من خلال مشاركة الطالب لجميع الفئات الإجتماعية في مجتمعه الإفتراضي ضمن مواقع التواصل

الإجتماعي، والقضاء على مشاكل الخجل والإنطواء، وذلك من خلال الفرصة الحقيقية للتواصل الإفتراضي، وتنمية مهارات الطالب الإجتماعية.

٣- العالمية: وذلك من خلال إلغاء الحدود المكانية والزمانية، حيث يتواصل أبناء الشرق مع أبناء الغرب بانسيابية عالية.

٤- التفاعلية: فالمستخدم يتفاعل مع الآخرين من خلال الحوارات عبر صفحات مواقع التواصل، وإرسال واستقبال المشاركات.

٥- التنوع في الاستخدام: فاستخدامات المواقع متنوعة كالتعليم، ونشر الأفكار، والتعارف، والقراءة، ومتابعة الأحداث وأخبار الأصدقاء والشركات والمؤسسات.

٦- سهولة الاستخدام: فتستخدم الرموز والكلمات والصور والفيديوهات التي تساعد على التفاعل بين المستخدمين.

٧- التوفير والاقتصادية: حيث إن هذه المواقع مجانية الاشتراك والتسجيل، وبإمكان أي فرد كوين صفحته الشخصية دون قيود أو رسوم.

٨- الترابط: تترابط مواقع التواصل الإجتماعي مع المواقع الأخرى عبر أيقونات يرسلها المستخدمون إلى أصدقائهم، وكذلك تترابط مواقع التواصل الإجتماعي مع بعضها البعض.

٩- المحادثة: تتيح بعض مواقع التواصل الإجتماعي إمكانية المحادثة من جهتين أي التفاعل مع المعلومة المعروضة" (عابد، ٢٠١٧)

وسواء أكان الإرشاد نفسيًا أو مهنيًا أو أكاديميًا فإن الميزات السابقة يمكن استخدامها والاستفادة القصوى منها عند استخدام البرمجيات الاجتماعية في عملية الإرشاد. (محمد، ٢٠٢٠)

وبوجه عام فإن البرمجيات الإجتماعية في وقتنا الحالي، مثل:

المدونات –Blogs –الويكى Wiki – المنتديات الالكترونية Forums – ناقلات الأخبار RSS – الشبكات الاجتماعية Social Networks (والتي من ابرزها ن ابرز الشبكات الاجتماعية واشهرها هى: الفيس بوك – Facebook – تويتر Twitter – يوتيوب YouTube- فليكر flicker –سكايبي Skype– تيمز Teams – زوم Zoom .....).

عُرفت بالإعلام الاجتماعي الجديد، والذي شهد حركة تطور وانتشار عظيمة، بعد أن كان في بداياته مجتمعاً افتراضياً على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن تحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المشاركين واستجاباتهم، وتساعد أولئك المؤثرين في تغيير الآراء والمفاهيم والأفكار، والمشاعر،

والمواقف، والسلوك للأفراد الذين يتواصلون معهم. وبهذا فقد أسهمت هذه المواقع الاجتماعية في تفعيل المشاركة والتواصل لتحقق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها، كما أن لها دوراً مهماً في التفاعل وتحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما أحسن استثمارها وتوجيهها بشكل جيد، وكان لها دور في تحويل الأفكار والتوجهات والخطط إلى مشروعات جاهزة للتنفيذ. (الحسين، ٢٠١٦)

التحديات التي تواجه توظيف البرمجيات الإجتماعية في عملية الإرشاد من وجهة نظر المرشدات:

هناك عدة تحديات تقف حجر عثرة أمام استخدام البرمجيات الإجتماعية في عملية الإرشاد من وجهة نظر التربويين ومن أشهر هذه التحديات: (عبد السادة والطاهر، ٢٠١٢)

١- أن تلك البرمجيات تستهلك وقت الشباب وتحرمهم من المشاركة العائلية والاستفادة من خبرات الآخرين.
٢- أن تلك البرمجيات تعرض نماذج لشخصيات تتسم بالسطحية والمبالغة بهدف الملائمة بين عناصر والترفيه والربح والشهرة.
٣- تسهم تلك البرمجيات في زوال الحدود بين ثقافة الكبار وثقافة الشباب مما يجعل الشباب يقتحمون عالم الكبار، ويستوعبون دور هؤلاء الكبار كما تصوره لهم هذه المواقع بدلا من الاطلاع على الحقيقة من خلال التجارب الحياتية اليومية.
٤- تسبب تلك البرمجيات تدهور في مستوى الذاكرة وتؤثر في الحد من الخيال والقدرة على التعلم لدى الأفراد.
٥- تشجيع روح التبذير والاستهلاك لدى الشباب وخاصة المواقع التي تبث الإعلانات الكثيرة.
٦- إن استخدام تلك البرمجيات يؤدي إلى التراجع في الاعتماد على وسائل المعرفة التقليدية كقراءة الكتب.

يضاف إلى ما سبق أن استخدام تلك البرمجيات بكثرة قد يترك آثاره السلبية على جوانب مهمة كالتحصيل الدراسي والإنطواء والرغبة في الإنعزال عن أفراد المجتمع. (عبد المنعم وآخرون، ٢٠١٨)

وفي واقع الأمر فإن أهم البرمجيات الإجتماعية وأكثرها انتشارًا على الإطلاق مواقع التواصل الإجتماعي التي غزت كافة مجالات الحياة وهي الوسيلة الأشهر للتواصل في وقتنا

المعاصر، وعلى الرغم من أهميتها الكبيرة إلا أنها قد تشكل خطورة على مستخدميها في كثير من الحالات. (عبد المنعم وآخرون، ٢٠١٨)

إن التحديات السابقة إن استخدام تلك البرمجيات في عملية الإرشاد أو غيرها لا يخلو من مشاكل على الرغم من الأهمية الكبيرة التي تمثلها تلك البرمجيات في عملية الإرشاد بوجه خاص والتعلم بوجه عام، كذلك فإن الفئات جميعها لا يمكنها استخدام تلك البرمجيات أو التعامل معها. (البلاوي، ٢٠١٤)

ومن الملاحظ أن العلاقة بين البرمجيات الإجتماعية خاصة مواقع التواصل الإجتماعي وبين التربويين والمرشدين قد اتسمت بشيء من التصادم ذلك أن معظم هؤلاء المختصين ظنوا ان تلك المواقع لا يمكنها خدمة أهداف التربية خاصة ما يتعلق بالإرشاد، وبوجه عام لم تكن معظم الأنظمة التربوية لتسمح باستخدام تلك البرمجيات في التربية والإرشاد، لكن تغيرت هذه النظرية بعد ذلك. (عوض، ٢٠١٣)

فقد كان هناك معارضة على توظيف التقنية في الارشاد والعلاج النفسي حيث أثار استخدام التكنولوجيا جدل كبير حول إمكانية انعزال الفرد عن المجتمع في حال كان التفاعل الإلكتروني هو الغالب على التعامل معه ناهيك عن القضايا الأخلاقية والإحباط وغرها من المخاوف التي أثيرت وقتها ثم زالت مع مرور الوقت. (Skinner & Latchford,2006)

- **كيف يمكن التغلب على التحديات التي تواجه الإرشاد عبر البرمجيات الإجتماعية.**

يرى عوض (٢٠١٣) أنه على الرغم من التحديات السابق ذكرها والتي كان لها أثر على عدم الإستفادة الكاملة من التكنولوجيا والتقنية الحديثة إلا أنه يمكن التغلب على تلك التحديات من خلال ما يلي:

١- تحصين المسترشد ذاتيًا من خلال توعيته بأثر القنوات والانترنت.
٢- قيام الأسرة بدورها من خلال متابعة أبنائهم ومراقبة ما يشاهدونه من برامج.
٣- تشجيع التواصل اللفظي والعاطفي بين أفراد الأسرة الواحدة.
٤- تفعيل دور الإعلام بتوعية النشء بتأثير تلك البرمجيات ومخاطرها الثقافية والإجتماعية.
٥- بناء خطط إعلامية عربية لمواجهة انتشار المواد الإعلامية الأجنبية في البرمجيات الإجتماعية بوجه خاص والتقنيات الحديثة بوجه عام.
٦- ضرورة العمل على وضع برامج تربوية يمكن من خلالها تدريب المرشدين التربويين والنفسيين على استخدام البرمجيات الإجتماعية الحديثة من أجل الوصول إلى أداء فعال فيما يتعلق بعملية الإرشاد ومن أجل الاستفادة الكاملة من الثورة العلمية والتكنولوجية التي وصل إليها العالم في الوقت الراهن.

ويمكن القول إن المرشد يقع على عاتقه دور كبير في التغلب على العقبات التي تواجه المسترشدين فيما يتعلق بتوظيف البرمجيات الإجتماعية ، من خلال العمل على تلافي المشاكل التي قد تنتج عنها والتركيز على تنمية الإيجابيات والمهارات عن المسترشدين. (بدران، ٢٠١٥)

الدراسات السابقة:

- ✓ **أجرت Sabelha, Poyton & Issacs (٢٠١٠):** دراسة هدفت إلى تحديد مستوى الأهمية المدركة لكفاءة التكنولوجيا في العملية الإرشادية، وتكونت العينة من (٣٢٢٩٢) من المرشدين، والطلاب المترددين على المرشدين، والمشرفين على الإرشاد، وأساتذة الإرشاد في الولايات المتحدة، وطلب منهم تقييم مستوى إدراك أهمية (١٤٤) كفاءة تكنولوجية، وأشارت النتائج إلى أن الكفايات التكنولوجية الأكثر أهمية عند المرشدين كانت (القضايا الأخلاقية والقانونية ذات العلاقة باستخدام تكنولوجيا الحاسوب) ثم يليها (إدارة البيانات والمعلومات في برامج الإرشاد المدرسي)، أما الكفايات الأقل أهمية فكانت (استخدام الوسائط المتعددة) و(وتطوير المواقع والصفحات الإلكترونية). وأشار المرشدون إلى تكرار استخدامهم للبريد الالكتروني، والمواقع الالكترونية ومعالجة النصوص في عملهم الإرشادي. كما أن من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرشدين في إدراكهم لأهمية الكفايات التكنولوجية تبعا لمتغيرات العمر، وعدد سنوات الخبرة، بينما متغير الجنس فقد وجدت فروق بين متوسطات درجات المرشدين والمرشدات في إدراكهم لأهمية الكفايات التكنولوجية لصالح المرشدين الذكور.
- ✓ **دراسة Przeworski & Newman (٢٠١٢):** هدفت إلى توضيح أثر العلاج النفسي بمساعدة وسائل التكنولوجيا. وتم تطبيق العلاج بمساعدة الكمبيوتر للعديد من الاضطرابات النفسية باستخدام مختلف التنسيقات، بما في ذلك العلاج عبر الإنترنت، وعلاج الواقع الافتراضي، والعلاجات على قرص مضغوط. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن العلاج باستخدام التكنولوجيا هو بديل فعال وفعال من حيث التكلفة للعلاج وجهاً لوجه. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين الوصول إلى الأفراد الريفيين ذوي الوصول المحدود إلى مثل هذه الخدمات، وأن يتم تطوير المزيد من التقنيات المحمولة لتحسين وسائل التكنولوجيا في العلاج.
- ✓ **دراسة Berry (٢٠١٣):** تستكشف هذه الورقة النقلة النوعية الحالية في استخدام التكنولوجيا في الصف الدراسي، والذي حدث بسبب انتشار التكنولوجيا في المجتمع، وتأثير العولمة، وتبحث فيما إذا كان يجب أن يعكس الفصل الدراسي المجتمع أم لا عن طريق

وسائل التواصل مثل: المدونات، وFacebook أو Twitter أو YouTube. وما إذا كان من الممكن تحقيق إمكانات التفكير العالي المستوى داخل المجتمع، ككل، من خلال أصول التدريس بوسائل الاتصالات. وأوصت الورقة بضرورة تحقيق ذلك من خلال استخدام جوهر أخلاقي في التدريس، مع وجود فهم أن التكنولوجيا لديها القدرة على تعزيز الابتكار والتعاون أو التضليل والتشويه، وتقع على عاتق معلم الفصل الدراسي مسؤولية تعزيز تحقيق قوة التكنولوجيا. للاستفادة من التكنولوجيا بطريقة "القرن الحادي والعشرين"؛ بالإضافة إلى تعليم كيفية الاستخدام السليم للبرامج وإعادة صياغة المحتوى والطرق وكيف يجب على الأساتذة اعتمادها. فوسائل التواصل لديها القدرة على تغيير مسار الحياة والمجتمعات والشركات والبلدان ويجب أن يُنظر إليها على أنها ضرورة للانفتاح على العالم.

- ✓ **دراسة سميث وألن Smith and Allen (٢٠١٣):** وتهدف لمعرفة ما إذا كان الاتصال بالمرشد الأكاديمي يساعد على التنبؤ بأحكام واتجاهات متسقة مع نجاح الطلبة في الجامعة. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي عبر مواقع إلكترونية لعدد من الطلاب بلغ ٢٢٣٠٥ من طلاب تسع كليات وجامعات، وكانت أهم نتائج الدراسة أن الطلاب الذين التقوا بالمرشدين الأكاديميين سجلوا نتائج إيجابية على مقياس آثار التعلم الذي وضعه الباحثان، كما أن الطلاب الذين استخدموا مصادر الجامعة وإمكاناتها قد سجلوا درجات أعلى من الطلبة الذين اعتمدوا على الأصدقاء والأهل.
- ✓ **جـرت البشابـشة (٢٠١٣):** دراسـة هـدفت إلـى معرفـة" مـدى اسـتخدام المرشدين التربويين لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الثانوية والمعيقات التي تحد من استخدامها في محافظة الكرك" وتكونت العينة من (٢١٨) مرشدا ومرشدة في محافظة الكرك، وتم استخدام استبانة من اعداد الباحث ، وقد أظهرت النتائج عدم وصول درجة استخدام المرشدين التربويين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى درجة عالية، كما أظهرت أنه من المعيقات التي تحد من استخدام التكنولوجيا عدم توافر المعدات والتجهيزات اللازمة من موارد بشرية مؤهلة ودورات للمرشدين التربويين، وعدم وجود فروق تعزى إلى تغير ظروف تعلم المرشدين وظروف إرشادهم لطلبتهم بغض النظر عن المؤهل التعلمي.
- ✓ **دراسة حجازي (٢٠١٤م):** وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني عبر وسائل التواصل الإجتماعي لتحسين مستوى الذكاء الانفعالي لمجموعة من طالبات جامعة الأقصى وبلغ عدد أفراد العينة ٢٢ طالبة، وقد أظهرت النتائج أن هنالك تحسن في مستويات الذكاء الانفعالي لدى العينة التي أجريت عليها الدراسة.

- ✓ **دراسة سيناري وعثمان (٢٠١٦):** طبقت هذه الدراسة طلاب كلية التربية بمحافظة قنا وتم تطبيق ما يسمى مقياس التنظيم الذاتي للتعلم وكانت عينة الدراسة عبارة عن ٦٠ طالباً وطالبة بالكلية تم تقسيمهم إلى قسمين متساويين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وكانت نتائج هذه الدراسة قد أظهرت فعلاً فاعلية الإرشاد الإلكتروني في تنمية التعلم المنظم الذاتي لدى أفراد المجموعة التجريبية. التي تم تطبيق البرنامج عليها.
- ✓ **دراسة غنيم وأبو البصل (٢٠٢٠م):** وبلغ عدد عينة هذه الدراسة ٦٠ مرشداً ومرشدة من مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره منهج ملائم لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الحالي، حيث أعد الباحث استبانة تكونت من (٤٢) فقرة. واسفرت نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام المرشدين والمرشدات لتكنولوجيا الحاسوب في عمليات الإرشاد تأتي بدرجة متوسطة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام المرشدون لتكنولوجيا الحاسوب تعزى للجنس أو الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام التكنولوجيا تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والدورات التدريبة في الحاسوب. وذلك لصالح حملة الماجستير والحاصلين على الدورات.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد أنها أظهرت الأثر الكبير الذي يحدثه الارشاد الإلكتروني والتغيير الفعلي الذي ينتج عند الاستخدام الجيد للتقنية مما يدل على ضرورة دعم وتطوير مهارات المرشد التربوي لإستخدام التكنولوجيا في العمل الإرشادي.

ومن خلال هذا البحث سنحاول التعرف على واقع استخدام البرمجيات لدى المرشدات ومعوقات الاستخدام وما إذا كانت نتائج الدراسة ستتوافق مع الدراسات السابقة أم لا.

ثالثًا- منهجية الدراسة واجراءاتها:

١- منهج الدراسة:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج يقوم على دراسة الحالة أو الظاهرة بصورتها الحقيقية كما هي في الواقع، لأنه يساعد على الوصول إلى تفسيرات واستنتاجات وتعميمات تسهم في فهم الواقع وتطويره.

٢- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المرشدات الإجتماعيات في مدارس مدينة جدة.

٣- حدود الدراسة:

١. **الحدود المكانية:** مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
٢. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ
٣. **الحدود البشرية:** عينة عشوائية من المرشدات في مدينة جدة.

٤- عينة الدراسة:

تم أخذ عينة عشوائية من المرشدات في جدة بلغ عددهن (٧٤ مرشدة).

وفيما يلي توصيف العينة تبعا للخصائص الديموغرافية:

المتغير		التكرار	النسبة
العمر	من ٢٥ – ٤٠ سنة	٣٢	٤٢.٩
	من ٤٠ – ٥٠ سنة	٣٦	٤٨.٦
	من ٥١ فما فوق	٦	٨.٦
المستوى التعليمي	بكالوريوس	٣٢	٤٢.٩
	دبلوم عالى	٨	١١.٤
	ماجستير	١٩	٢٥.٧
	دكتوراة	١٥	٢٠
المجموع		٧٤	%١٠٠

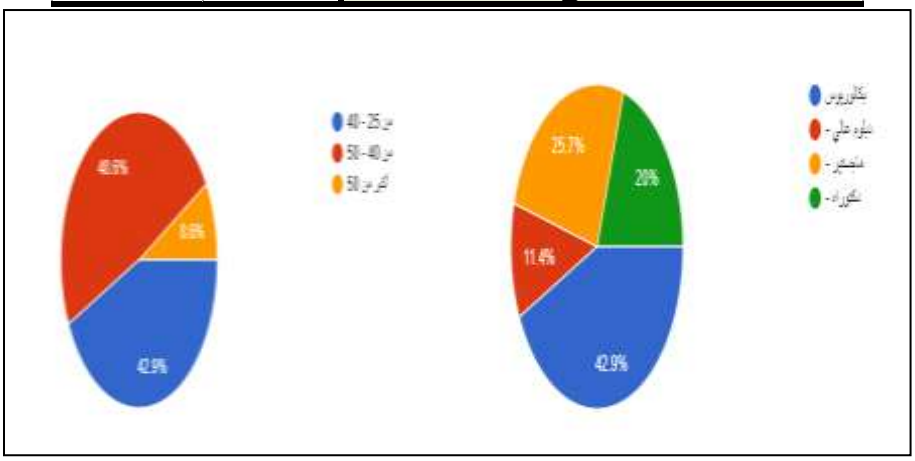

١-أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة استبانة تم إعدادها لهذا البحث. بالإضافة إلى تحليل نتائج الدراسات السابقة.

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ٢٣ فقرة موزعة على ثلاث محاور من ٧ للمحور الأول (فائدة استخدام البرمجيات الاجتماعية في العملية الارشادية) و٩ فقرات للمحور

الثاني (المحور الثاني: مدى استخدام المرشدات للبرمجيات الاجتماعية في الإرشاد) و٧ للمحور الثالث (معوقات استخدام البرمجيات في العملية الارشادية) اعتمد معيار الحكم على بنود الاستبانة المعيار التالي (أعلى عدد لمقياس ليكرت ١ الى ٥ هو ٠.٨ ، وعليه يكون المعيار: (١-١.٨ غير موافق وبشدة، ١.٨-٢.٦ غير موافق، ٢.٦-٣.٤ محايد، ٣.٤-٤.٢ موافق، ٤.٢- ٥ موافق وبشدة).

وبحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠.٧٩ عند مستوى ٠.٠١ وهي درجة مرتفعة وهذا يعني أنه المقياس يتمتع بقدر كافي من الثبات.

معامل ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

	عدد الفقرات	ثبات التجانس الداخلى الفا كرونباخ
جميع الفقرات	٢٣	٠,٧٩

وتم التأكد من صدق المحكمين للاستبانة بعرضها على المحكمين حيث حصلت على نسبة اتفاق من لجنة المحكمين أعلى أو تساوي (٨٠%) كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة وتم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة كما هي النتائج بالجدول التالي:

معامل ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
١	0.72**	١٣	0.82**
٢	0.62**	١٤	0.90**
٣	0.46**	١٥	0.43**
٤	0.63**	١٦	0.67**
٥	0.76**	١٧	0.39**
٦	0.67**	١٨	0.57**
٧	0.69**	١٩	0.65**
٨	0.80**	٢٠	0.40**
٩	0.49*	٢١	0.34**
١٠	0.69**	٢٢	0.64**
١١	0.45**	٢٣	0.60**
١٢	0.59**		

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الإرتباط الكلي لبيرسون تراوحت بين ٠.٣٩ و٠.٩٠ عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهذا يدل على أن فقرات المقياس ترتبط بدرجة عالية مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يؤكد الاتساق الداخلي الفقرات المقياس. وهذا دليل على صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق.

٢-إجراءات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من مدى صحة الفروض قامت الباحثات بالتالي:

- ✓ الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالبرمجيات الإجتماعية.
- ✓ قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة وتكونت من ٧٤من المرشدات في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٢١.
- ✓ اختيار الأدوات المناسبة للدراسة وهي استبانة من اعداد الباحثات.
- ✓ تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة الاستطلاعية للتأكد من صدق وثبات الأداة المستخدمة في الدراسة.
- ✓ جمع وتصحيح الاستمارات وتفريغ النتائج استعدادا لتحليلها.
- ✓ معالجة البيانات احصائيا بواسطة حزمة التحليل الاحصائي spss للإجابة على تساؤلات الدراسة.
- ✓ استخراج النتائج وتفسيرها وفق الأدبيات والنظريات المفسرة لمتغيرات الدراسة ووفق نتائج الدراسات السابقة وتحديد مدى اتساق نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.
- ✓ كتابة ملخص لنتائج الدراسة الحالية.
- ✓ كتابة التوصيات والمقترحات اللازمة في مجال الدراسة.

٣-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمت معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للمقاييس وللتحقق من صحة فروض الدراسة وهي:

- ✓ حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة
- ✓ حساب معامل ارتباط بيرسون لتأكد من صدق الاتساق الداخلي للعبارات.
- ✓ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محاور المقياس.

رابعًا– النتائج والتوصيات:

السؤال الأول: ما فائدة استخدام البرمجيات الإجتماعية في العملية الإرشادية من وجهة نظر المرشدات؟

للإجابة على سؤال الدراسة تم استخدام الإحصاء الوصفي باستخدام برنامج حزم البيانات الإحصائية SPSS لتحديد نسب وتكرارات بنود المحور الأول المتعلق بفائدة استخدام البرمجيات الإجتماعية في العملية الإرشادية، فكانت النتائج كالتالي:

جدول (١) الإحصاء الوصفي للمحور الأول
المتعلق بفائدة البرمجيات الاجتماعية في العملية الإرشادية

رقم	الفقرات Items	1 N %	2 N %	3 n %	4 n %	5 n %	M المتوسط	الدرجة	SD الانحراف المعياري	Rank الترتيب
١	تسهم البرمجيات الاجتماعية في سهولة وصول خدمات الإرشاد لأكبر شريحة من المجتمع.	– –	– –	– –	١٩ ٥٤.٣	١٦ ٤٥.٧	٤.٤٥	موافق بشدة	٠.٥٠٥	١
٢	تسهم البرمجيات الاجتماعية في تقديم خدمات الإرشاد بشكل أسرع.	– –	– –	١ ٢.٩	٢٣ ٦٥.٧	١١ ٣١.٤	٤.٢٨	موافق بشدة	٠.٥١٨	٣
٣	يساعد استخدام البرمجيات الاجتماعية في تنوع بناء البرامج والأنشطة الإرشادية.	– –	– –	٣ ٨.٦	١٩ ٥٤.٣	١٣ ٣٧.١	٤.٢٨	موافق بشدة	٠.٦٢١	٣
٤	البرمجيات الاجتماعية تسمح بتبادل الخبرات والمعارف بين المرشدين في أي مكان.	– –	– –	– –	٢١ ٦٠	١٤ ٤٠	٤.٤	موافق بشدة	٠.٤٩٧	٢
٥	تسهل البرمجيات عقد الاجتماعات الدورية مع المسترشدين.	– –	– –	١ ٢.٩	٢٥ ٧١.٤	٩ ٢٥.٧	٤.٢٢	موافق بشدة	٠.٤٩٠	٤
٦	التفاعل مع المسترشد عبر وسائل البرمجيات أكثر فاعلية.	– –	– –	٤ ١١.٤	٢١ ٦٠	١٠ ٢٨.٦	٤.١٧١	موافق	٠.٦١٧	٥
٧	الإرشاد الإلكتروني يختصر علي الجهد بشكل كبير.	– –	١ ٢.٩	١ ٢.٩	٢٤ ٦٨.٦	٩ ٢٥.٧	٤.١٧١	موافق	٠.٦١٧	٥
							٤.٢٨	موافق بشدة		

من خلال ملاحظتنا الجدول الأول المتعلق بالإحصاء الوصفي للمحور الأول المتعلق بفائدة البرمجيات الإجتماعية في العملية الإرشادية، نلاحظ أن متوسط درجات المحور كان /٤.٢٨/ وهو موافق بشدة مما يعني أن غالبية أفراد العينة ترى فائدة في استخدام البرمجيات الإجتماعية في عملية التوجيه والإرشاد، أولى العبارات كانت " تسهم البرمجيات الإجتماعية في سهولة وصول خدمات الإرشاد لأكبر شريحة من المجتمع" بمتوسط وقدره /٤.٤٥/ موافق بشدة، ثم جاء "البرمجيات الإجتماعية تسمح بتبادل الخبرات والمعارف بين المرشدين في أي مكان" بمتوسط وقدره /٤.٤٠/ موافق بشدة، ثم جاء "تسهم البرمجيات الإجتماعية في تقديم خدمات الإرشاد بشكل أسرع" و" يساعد استخدام البرمجيات الإجتماعية في تنوع بناء البرامج والأنشطة الإرشادية" بمتوسط وقدره /٤.٢٨/ موافق بشدة، ثم جاء "تسهل البرمجيات عقد الإجتماعات الدورية مع المسترشدين" و"الإرشاد الإلكتروني يختصر علي الجهد بشكل كبير" بمتوسط وقدره /٤.١٧/ موافق؛ وعليه نلاحظ الدور الكبير الذي أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أحداثه في العالم حيث غيرت العلاقات بين الناس، ويسرت التواصل مختصرة

المسافات والوقت، مما حتم على عملية التوجيه والإرشاد من الإستفادة من هذه التقنيات وتحديث طرقها وأساليبها، وإحداث نقلة سريعة من العمل التقليدي إلى العمل التقني المنظم باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وبالتالي متابعة العمل الإرشادي والإجتماع بالمسترشدين في أي وقت سيما في ظل إنتشار جائحة كورونا في العالم وزيادة حالات الأشخاص المحتاجين لتوجيه والإرشاد.

السؤال الثاني: ما واقع استخدام البرمجيات الإجتماعية في الإرشاد والتوجيه من وجهة نظر المرشدات؟

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني تم استخدام الإحصاء الوصفي على SPSS لتحديد الانسب والتكرارات عن بنود المحور الثاني المتعلق بمدى استخدام للبرمجيات الإجتماعية في الإرشاد والتوجيه، فكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢) الإحصاء الوصفي لبنود المحور الثاني

المتعلق مدى استخدامك للبرمجيات الاجتماعية في الإرشاد والتوجيه

رقم	الفقرات Items	1	2	3	4	5	M المتوسط	الدرجة	SD الانحراف المعياري	Rank الترتيب
		n	N	n	N	n				
		%	%	%	%	%				
١	زاد استخدامي للبرمجيات الاجتماعية مع جائحة كورونا.	–	–	١	٢١	١٣	٤.٣٤	موافق بشدة	٠.٥٣٩	١
		–	–	٢.٩	٦٠	٣٧.١				
٢	أرى أن استخدام البرمجيات الاجتماعية ضرورة لنجاح العملية الارشادية في الوقت الحالي.	--	--	--	٢٣	١٢	٤.٣٤	موافق بشدة	٠.٤٨١	١
		--	--	--	٦٥.٧	٣٤.٣				
٣	أصبحت أكثر قدرة على توزيع الوقت باستخدام البرمجيات.	--	--	٢	٢٥	٨	٤.١٧	موافق	٠.٥١٣	٢
		--	--	٥.٧	٧١.٤	٢٢.٩				
٤	أشعر بالرضا عن مدى قدرتي على استخدام البرمجيات الاجتماعية في العملية الارشادية.	--	٢	٢	٢٧	٤	٣.٩٤	موافق	٠.٦٣٩	٤
		--	٥.٧	٥.٧	٧٧.١	١١.٤				
٥	التحقت بدورات تدريبية لتنمية مهاراتي في استخدام البرمجيات الاجتماعية.	١	٤	١	٢٣	٦	٣.٨٢	موافق	٠.٩٥٤	٦
		٢.٩	١١.٤	٢.٩	٦٥.٧	١٧.١				
٦	يلتزم المسترشدون بمواعيد الاجتماعات الارشادية الافتراضية (عن بعد).	--	٥	٢	٢٣	٥	٣.٨٠	موافق	٠.٨٦٧	٧
		--	١٤.٣	٥.٧	٦٥.٧	١٤.٣				
٧	اللقاءات الارشادية مع أولياء الأمور أكثر تشويقا	١	٢	٣	٢٤	٥	٣.٨٥	موافق	٠.٨٤٥	٥
		٢.٩	٥.٧	٨.٦	٦٨.٦	١٤.٣				

رقم	الفقرات Items	1 n %	2 N %	3 n %	4 N %	5 n %	M المتوسط	الدرجة	SD الانحراف المعياري	Rank الترتيب
	باستخدام البرمجيات.									
٨	اللقاءات الارشادية مع أولياء الأمور أكثر تفاعلا باستخدام البرمجيات.	--	٢	٣	٢٥	٥	٣.٩٤	موافق	٠.٦٨٣	٤
		--	٥.٧	٨.٦	٧١.٤	١٤.٣				
٩	يحفزني العمل باستخدام البرمجيات على الابتكار والتميز في مجال الارشاد.	--	--	٣	٢٦	٦	٤.٠٨	موافق	٠.٥٠٧	٣
		--	--	٨.٦	٧٤.٣	١٧.١				
							٤.٠٣	موافق		

من خلال ملاحظتنا الجدول الثاني المتعلق بالإحصاء الوصفي المحور الثاني المتعلق بمدى استخدام البرمجيات الإجتماعية في الإرشاد والتوجيه، نلاحظ أن متوسط درجات المحور كان /٤.٠٣/ وهو موافق مما يعني أن غالبية أفراد العينة ترى أهمية استخدام البرمجيات الإجتماعية في عملية التوجيه والإرشاد، أولى العبارات كانت "أرى أن استخدام البرمجيات الإجتماعية ضرورة لنجاح العملية الإرشادية في الوقت الحالي" و"زاد استخدامي للبرمجيات الإجتماعية مع جائحة كورونا" بمتوسط وقدره /٤.٣٤/ موافق بشدة، ثم جاء "أصبحت أكثر قدرة على توزيع الوقت باستخدام البرمجيات" بمتوسط وقدره /٤.١٧/ موافق، ثم جاء "يحفزني العمل باستخدام البرمجيات على الابتكار والتميز في مجال الإرشاد" بمتوسط وقدره /٤.٠٨/ موافق، ثم جاء "اللقاءات الإرشادية مع أولياء الأمور أكثر تفاعلا باستخدام البرمجيات" بمتوسط وقدره /٣.٩٤/ موافق، ثم "اللقاءات الإرشادية مع أولياء الأمور أكثر تشويقا باستخدام البرمجيات" بمتوسط وقدره /٣.٨٥/ موافق، ثم "التحقت بدورات تدريبية لتنمية مهاراتي في استخدام البرمجيات الإجتماعية" بمتوسط وقدره /٣.٨٢/، ثم "يلتزم المسترشدون بمواعيد الإجتماعات الإرشادية الإفتراضية (عن بعد)" بمتوسط وقدره /٣.٨٠/؛ وعليه نرى أهمية استخدام البرمجيات في العملية الإرشادية في ظل انتشار جائحة كورونا وازدياد حاجة الطلاب للتوجيه والإرشاد، وفي ظل فرض سياسات الإغلاق والتباعد المكاني، فكانت هي الحل لتقديم عمليات التوجيه والإرشاد، حيث تختصر الزمان والمكان، من خلال تقديم الخدمات الإرشادية رغم المسافات وفي كل الأوقات وحتى خارج أوقات الدوام الرسمي، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة Przeworski & Newman (٢٠١٢) التي توصلت إلى فعالية العلاج باستخدام التكنولوجيا هو بديل فعال وفعال من حيث التكلفة للعلاج وجهاً لوجه.

السؤال الثالث: ما معوقات استخدام البرمجيات في العملية الإرشادية من وجهة نظر المرشدات؟

للإجابة على سؤال الدراسة الثالث تم استخدام الإحصاء الوصفي على SPSS لتحديد النسب والتكرارات عن بنود المحور الثالث المتعلق بمعوقات استخدام البرمجيات في العملية الإرشادية، فكانت النتائج كالتالي:

جدول (٣) الإحصاء الوصفي لبنود المحور الثالث

المتعلق بمعوقات استخدام البرمجيات في العملية الإرشادية

رقم	الفقرات Items	1	2	3	4	5	M المتوسط	الدرجة	SD الانحراف المعياري	Rank الترتيب
		n	N	n	n	n				
		%	%	%	%	%				
١	احتاج دورات تدريبية لاستخدام البرمجيات الاجتماعية.	–	–	٢	٢١	١٢	٤.٢٨	موافق بشدة	٠.٥٧٢	١
		–	–	٥.٧	٦٠	٣٤.٣				
٢	استخدام البرمجيات يحتاج وقت طويل.		٦	٢	٢٠	٧	٣.٨	موافق	٠.٩٦٤	٦
			١٧.١	٥.٧	٥٧.١	٢٠				
٣	استخدام البرمجيات يحتاج جهد كبير.	–	٢	٢	٢٤	٧	٤.٠٢	موافق	٠.٧٠٦	٥
		–	٥.٧	٥.٧	٦٨.٦	٢٠				
٤	استخدام البرمجيات عرضه لاختراق المعلومات.	–	١	٤	٢٣	٧	٤.٠٢	موافق	٠.٦٦٣	٥
		–	٢.٩	١١.٤	٦٥.٧	٢٠				
٥	أفضل التعامل مع المسترشد وجها لوجه.	–	١	٥	٢٠	٩	٤.٠٥	موافق	٠.٧٢٥	٤
		–	٢.٩	١٤.٣	٥٧.١	٢٥.٧				
٦	أفضل الاجتماعات المباشرة على الاجتماعات الافتراضية مع أولياء الأمور أو الطلاب بشكل عام.	–	٢	–	٢٥	٨	٤.١١	موافق	٠.٦٧٦	٣
		–	٥.٧	–	٧١.٤	٢٢.٩				
٧	لا يلتزم أولياء الأمو بدخول اللقاءات الإلكترونية مما يعيق العملية الإرشادية.	–	١	١	٢٣	١٠	٤.٢٠	موافق	٠.٦٣٢	٢
		–	٢.٩	٢.٩	٦٥.٧	٢٨.٦				
موافق		٤.٠٦								

من خلال الجدول الثالث المتعلق بالإحصاء الوصفي للمحور الثالث المتعلق بمعوقات استخدام البرمجيات في العملية الإرشادية، نلاحظ أن متوسط درجات المحور كان /٤.٠٦/ وهو موافق، أولى العبارات كانت "احتاج دورات تدريبية لاستخدام البرمجيات الإجتماعية " بمتوسط وقدره /٤.٢٨/ موافق بشدة، ثم جاء" لا يلتزم أولياء الأمو بدخول اللقاءات الإلكترونية مما يعيق العملية الإرشادية" بمتوسط وقدره /٤.٢٠/ موافق، ثم جاء " أفضل الاجتماعات المباشرة على الإجتماعات الافتراضية مع أولياء الأمور أو الطلاب بشكل عام" بمتوسط وقدره /٤.١١/ موافق، ثم جاء "أفضل التعامل مع المسترشد وجها لوجه" بمتوسط وقدره /٤.٠٥/ موافق، ثم "استخدام البرمجيات عرضه لاختراق المعلومات" و "استخدام البرمجيات يحتاج جهد

كبير" ومتوسط وقدره /٤.٠٢/ موافق، ثم "استخدام البرمجيات يحتاج وقت طويل" بمتوسط وقدره /٣.٨/ موافق؛ وعليه وعلى الرغم دور البرمجيات الحديثة في تطوير العملية الإرشادية وتحديثها بما يتوافق مع انتشار مفاهيم العالم الرقمية، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تضعف من دور هذه البرمجيات في عملية الإرشاد بسبب الوقت والجهد الكبير الذي تحتاجه، قلة مستوى إنتاجها وأسلوب توظيفها بسبب قلة التفاعل بين المرشد والمسترشد مما يعني عدم توافر الأسس والمعايير الصحيحة لهذه البرمجيات حينها، فضلاً عما انتشر أخيراً من ظاهرة الاختراقات للبرمجيات وسرقة المعلومات والابتزاز والتنمر الإلكتروني مما يشكل عائق في بعض الأحيان في استخدام هذه البرمجيات ما لم يكون المستخدم على دراية بطرق التعامل مع التكنولوجيا وأمن المعلومات، ناهيك عن عدم خبرة المرشدين في استخدامها وتوظيفها وحاجتهم إلى المزيد من الدورات التدريبية لاستخدامها، كما أن أولياء الأمور لم يلتزموا بمواعيد الإجتماعات الكترونية، وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة غانم(٢٠٠٦).

أما توزيع المحاور فكان كالتالي:

جدول (٤) الإحصاء الوصفي لمحاور بنود الاستبانة ككل

	المحور	المتوسط	الدرجة	الترتيب
الأول	فائدة استخدام البرمجيات الاجتماعية في العملية الإرشادية.	٤.٢٨	موافق بشدة	١
الثاني	مدى استخدامك للبرمجيات الاجتماعية في الإرشاد والتوجيه.	٤.٠٣	موافق	٣
الثالث	معوقات استخدام البرمجيات في العملية الإرشادية.	٤.٠٦	موافق	٢
	الكل	**٤.١٢**	**موافق**	

من خلال نتائج الجدول السابق يمكن القول أن متوسط جميع بنود الاستبانة /٤,١٢/ موافق، حيث المحور الأول أولاً المتعلق بفائدة استخدام البرمجيات الإجتماعية في العملية الإرشادية بمتوسط وقدره /٤,٢٨/ موافق بشدة، ثم جاء المحور الثالث ثانياً المتعلق بمعوقات استخدام البرمجيات في العملية الإرشادية بمتوسط وقدره /٤,٠٦/ موافق، ثم المحور الثاني ثالثاً المتعلق بمدى استخدام البرمجيات الإجتماعية في الإرشاد والتوجيه بمتوسط وقدره /٤,٠٣/ موافق.

النتائج:

١- أن درجة توظيف البرمجيات الإجتماعية في الإرشاد من وجهة نظر المرشدات على الاستبانة ككل كان بمتوسط وقدره /٤,١٢/.

٢- حيث جاء المحور الأول المتعلق بفائدة استخدام البرمجيات الإجتماعية في العملية الإرشادية بمتوسط وقدره /٤,٢٨/.
٣- أما المحور الثالث المتعلق بمعوقات استخدام البرمجيات في العملية الإرشادية جاء بمتوسط وقدره /٤,٠٦/.
٤- في حين المحور الثاني المتعلق بمدى استخدام البرمجيات الإجتماعية في الإرشاد والتوجيه جاء ثالثاً بمقدار /٤,٠٣/.

التوصيات:

- أهمية توظيف البرمجيات الإجتماعية في عمل المرشدات الاجتماعية لدورها في اختصار الوقت والجهد والمسافات.
- إقامة الدورات التدريبية للمرشدات للتعامل مع البرمجيات الإجتماعية.
- توعية الأهل وأولياء بأهمية البرمجيات الاجتماعية وضرورة حضور الدروس الإلكترونية المتعلقة بذلك.
- إجراء البحوث لمعرفة وجهة نظر المرشدات والطلاب وأولياء الأمور بالبرمجيات.
- القيام بدراسات مماثلة حول دور العلاج عن طريق الإنترنت في تخفيف المشكلات السلوكية عند الطلبة.
- تضمين برامج إعداد المرشدين على مستوى البكالوريوس مهارات إرشادية باستخدام التكنولوجيا لتحقق الأهداف المنشودة من الإرشاد النفسى والتربوي.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، (٢٠١٥)، *"الإرشاد المدرسي"*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الببلاوي، فيولا فارس. (٢٠١٤). *آفاق الإرشاد النفسي للأطفال في عصر الإعلام الرقمي*. مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي، ع٣٨، ص٦.

بدران، ندى عبدالله. (٢٠١٥). *مشكلات الطالبات الشائعة في المدارس الثانوية ودور المرشدة الطلابية في مواجهتها: دراسة تطبيقية على مدينة جدة*. مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال، مج٧، ع٢٤، ١٩٣ – ٢٧٦.

البشابشة، رنا جميل (٢٠١٣). "*مدى استخدام المرشدين التربويين لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الثانوية والمعيقات التي تحد من استخدامها في محافظة الكرك* "، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

حجازي، جولتان، (٢٠١٤). " *فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى*". مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد ٢٩، نشر ٢٠١٥م.

الحسين، أسعد بن ناصر بن سعيد. (٢٠١٦). *أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية*. مجلة التربية: جامعة الأزهر – كلية التربية، ع١٦٩، ج٣، ص٣٢٥-٣٢٦.

سيناري، هالة خيري وعثمان، محمد أبو المجد. (٢٠١٦): *فعالية الإرشاد الإلكتروني في تنمية التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب كلية التربية*. جامعة بني سويف. مجلة كلية التربية، ج:١

الشعلان، لطيفة عثمان إبراهيم. (٢٠١٣). *فاعلية الإرشاد النفسي عبر الإنترنت في خفض أعراض الخوف الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن*. مجلة العلوم التربوية: جامعة الملك سعود – كلية التربية، مج ٢٥، ع ٢، ص٣٢٨- ٣٣٠.

عابد، حنان درويش عمر. (٢٠١٧). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني في البيئة الجامعية: دراسة نظرية*. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٨، ج٨، ص٢٤٠.

عبد السادة، عبد السجاد، والطاهر، يحي شاهين. (٢٠١٢). *قياس مستوي متابعة (الفضائيات – تصفح الإنترنت الإلكتروني) لدي طلبة كلية التربية وانعكاساتها على القيم التربوية*: دراسة وصفية تحليلية، ص٢٢٨.

عبد المنعم، محمد، وعبدالله، زينب عبد الرازق غريب، والبيلي، الرشيد إسماعيل الطاهر. (٢٠١٨). *أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل*. المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع١٦، ١٥٨ – ١٨٣– ١٨٤

العلقامي، شيماء منير. (٢٠٢٠). *رقمنة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات في ضوء الثورة الصناعية: نموذج مقترح*. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع٢١، ج١٤، ص٦

العمراني، منى حسن الجعفري. (٢٠٠٩). *وحدة مقترحة لاكتساب مهارات تصميم وتقويم البرمجيات التعليمية لدى الطالبات والمعلمات تخصص تكنولوجيا التعليم*. في الجامعة الإسلامية بغزة، ص ٢

عوض، حسنى محمد. (٢٠١٣). *تصور مقترح لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " في الإرشاد التربوي في ضوء إدراك المرشدين التربويين لأهميته*. جرش للبحوث والدراسات: جامعة جرش، مج ١٥ عدد خاص، ص١٠٨.

غانم، حسن دياب. (٢٠٠٦): *المعايير اللازمة لإنتاج وتوظيف برامج الوسائط المتعددة الكمبيوترية وأثرها على التحصيل بالمدارس الإعدادية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.

غنيم، خولة عبد الرحيم. وأبو البصل، نغم محمد. (٢٠٢٠). *درجة استخدام المرشدين التربويين لتكنولوجيا لحاسوب في العمل الإرشادي من وجهة نظرهم*. جامعة الأزهر. العدد: (١٨٧) الجزء ٥

المحتسب، عيسى محمد. (٢٠٢١). *النمط المعرفي "التصلب – المرونة" وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلبة الإرشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك*. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية: سلسلة الآداب والعلوم التربوية والإنسانية والتطبيقية: جامعة تعز فرع التربة – دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، ع١٤، ص٢٣٣.

محمد، شيرين مأمون. (٢٠٢٠). *واقع الإرشاد الأكاديمي في كلية الفجر للعلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر طلابها والمرشدين من أعضاء هيئة التدريس ببرنامج العلوم الإدارية*. المجلة

العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية: المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، مج٢، ع٥، ص٢٤٠.

الهرش، عايد حمدان وآخرون (٢٠٠٣). *تصميم البرمجيات التعليمية وتطبيقاتها التربوية*، المكتبة الوطنية، الأردن.

يحياوي، إبراهيم عمر. (٢٠١٩): *تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال*، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Allen, Janine M. Smith, Cathleen L & Muehleck, Jeanette K. (2013): *What Kinds of Advising Are Important to Community College Pre- and Posttransfer Students?* Volume: 41 issues: 4, page(s): 330-345. Article first published online: October 30, 2013; Issue published: October 1, 2013

Berry. P. (2013). *The Impact of Globalization and Technology on Teaching Business Communication: Reframing and Enlarging World View, Methods, And Content. University of Florida-Gainesville,* USA. American Journal of Business Education. Volume 6, Number 1

Coates, H. (2005). *The value of student engagement for higher education quality assurance*. Quality in Higher Education, 11, 25-36

Przeworski, A., & Newman, M. G. (2012). *Technology in psychotherapy: Strengths and limitations*. In L. L'Abate & D. A. Kaiser (Eds.), Handbook of Technology in Psychology, Psychiatry, and Neurology: Theory, Research, and Practice (pp. 235-259). New York: Nova Science Publishers.

Sabella, R, Poynton, T, & Issacs, M, (2010)". *School counselors importantce of counselin technology competencies* ". Computers inhuman Behavior,26 (4),609617.